)٤١(شرح كتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد) الدورة التأصيلية الثالثة(المجلس الرابع عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الرابع عشر مجالس القراءة والتعليق على تيسير العزيز الحميد وكنا قد وقفنا عند قول المصنف باب ما جاء - 00:00:10

من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده نبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا التوفيق والسداد والهدى والرشاد. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه والمسلمين والمسلمات يا رب - 00:00:29

رب العالمين. قال الشيخ العلامة سليمان ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في تيسير العزيز الحميد باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ اي عبد القبر او الرجل - 00:00:53

طالح. ولما كان عباد القبور انما دهوا من حيث ظنوا انهم محسنون. فرأوا ان اعمالهم القبيحة حسنة كما قال تعالى فمن زين له سوء عمله فرآه حسنا. الاية نوع المصنف التحذير من الافتناء من الافتتان - 00:01:09

واخرجه في ابواب مختلفة ليكون اوقع في القلب واحسن في التعليم واعظم في الترهيب. فاذا كان فاذا كان قصد قبور الصالحين الله عندها فيه من النهي والوعيد ما سيمر بك. فكيف بعبادة اربابها من دون الله واعتيادها؟ لذلك في اليوم والاسبوع والشهر مرات كثيرة - 00:01:29

ياه قال المصنف رحمه الله في الصحيح عن عائشة ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة. وما فيها من الصور وقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الله شرار الخلق عند الله - 00:01:49

هؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل. قال الشرح قوله في الصحيح اي الصحيحين قوله ان ام سلمة هي هند بنت ابي امية بنت ابي امية ابن المريضة ابن عبد الله ابن عمر المخزوم القرشية المخزومية. تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ابي سلمة سنة اربع. وقيل ثلاث وكانت قد - 00:02:09

قد هاجرت مع مع ابي سلمة الى الحبشة ماتت سنة اثنتين وستين قوله ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذكر ام سلمة هذه الكنيسة للنبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته. كما جاء مبينا في رواية في الصحيح - 00:02:29

وفي الصحيحين ان ام حبيبة وام سلمة ذكرتا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قوله كنيسة في رواية في رواية يقال له يقال لها ماريا وهي بفتح الكاف وكسر النون ومعبد النصارى. بدون شك. مارية - 00:02:45

بفتح الكاف وكسر النون وتخفيف الياء. نعم احسن الله اليكم قوله اولئك بفتح الكاف وكسرها. اولئك يعني الخطاب لها اولئك يكون الخطاب للغائبين من اولئك الناس نعم وهذا فيه اشكال الصواب - 00:03:04

انه بالكسر فقط. نعم قوله اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح هذا والله اعلم من بعض رواة الحديث. هل قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا وهذا ففيه التحري في الرواية - 00:03:27

وجواز رواية الحديث بالمعنى قوله بنوا على قبره مسجدا اي موضعا للعبادة وان لم يسمى مسجدا في الكنائس والمشاهد قوله

وصوروا فيه تلك الصور الاشارة بتلك الصور الى ما ذكرت ام سلمة وام حبيبة من التصاوير التي في الكنيسة. كما في بعض الفاظ الحديث فذاكرتا - 00:03:40

بحسنها وتصاوير فيها. قوله اولئك شرار الخلق عند الله مقتضى هذا تحريم ما ما ذكر. لا سيما وقد ثبت اللعن عليه. قال البيضاوي لما اليهود والنصارى يسجدون لقبول الانبياء تعظيما لشأنهم ويجعلونها قبلة يتوجهون في الصلاة نحوها. واتخذوها اوثانا لعنهم النبي - 00:03:59

النبي صلى الله عليه وسلم ومنع المسلمين عن مثل ذلك. قال القرطبي وانما صور اوائلهم الصور ليتأسوا بها. وتذكروا افعالهم فيجتهدون كاجتهادهم ويعبدون الله عند قبورهم ثم ثم خلفهم قوم جهلوا مرادهم - 00:04:19

ثم خليفهم قوم جهلوا خلفهم يحسمون الخلف اسم لمن جاء بعد السلف ثم خلفهم قوم جهلوا مرادهم ووسوس لهم الشيطان ان اسلافكم كانوا يعبدون هذه الصور ويعظمونها. فحذر النبي صلى الله عليه وسلم عن مثل ذلك - 00:04:38

بل للبريئة المؤدية الى ذلك قوله فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين الى اخره هذا من قيام شيخ الاسلام. ذكره المصنف عنه. يعني ان الذين بلغوا هذه الكنيسة جمعوا فيها بين اثنتين - 00:04:57

ضل بهما كثير ضل بهما كثير من الخلق. الاولى فتنة القبور لانهم افتتنوا لانهم افتتنوا بقبور الصالحين وعظموها تعويما مبتدعا فال بهم الى الشرك وهي اعظم الفتنتين بل هي مبدأ الفتنة. الثانية وهي فتنة التماثيل اي السور. بين - 00:05:09

ولما ابتسموا بقبور الصالحين وعظموها وبنوا عليها المساجد وصوروا فيها الصورة لمقصد الذي ذكره القرطبي. فآل الامر الى ان عبدت الصور ومن هي صورته ومن دون الله وهاتان الفتنتان هما سبب عبادة الصالحين كاللاتي ورد وسواع ويغوث ويعود ونسر وغيرهم من الصالحين. قال شيخ الاسلام رحمه الله - 00:05:28

وهذه العلة هي التي لاجلها نهى الشارع عن اتخاذ المساجد على القبور. هي التي اوقعت كثيرا من الامم اما في الشرك الاكبر او فيما دونه من الشرك. فان النفوس لقد اشركت بتماثيل القوم الصالحين التماثيل يزعمون انها طلاسم من كواكب ونحو ذلك. بين الشرك لقبر الرجل الذي يعتقد صلاحه اقرب - 00:05:48

النفوس من الشرك بخشبة او حجر. ولهذا تجد اهل الشرك يتضرعون عندها ويخشعون ويخضعون. ويعبدون بقلوبهم عبادة لا يفعلونها في بيوت الله ولا وقت السحر. ومنهم من يسجد لها. واكثرهم يرجون من بركة الصلاة عندها والدعاء ما لا يرجونه في المساجد. هذا مشاهد - 00:06:08

تجد بعضهم اه المسجد بينه وبين المسجد مسافة مئة متر لا يأتي الى المسجد ثم اذا ذهب الى القبر يحبو حبوا على رجليه ويديه هذا مشاهد بعض الناس لا يستطيع ان يتصدق لله - 00:06:29

بفلس واحد ثم يتصدق على القبور والمشاهد بالاف مؤلفة نسأل الله السلامة والعافية صار عندهم المخلوقون اعظم من الخالق نعم قال فلاجل هذه المفسدة حسم النبي صلى الله عليه وسلم مادتها حتى نهى عن الصلاة في المقبرة مطلقا. وان لم يقصد المصلي بركة البقعة - 00:06:47

في صلاته كما يقصد بصلاته بركة المساجد كما نهى عن الصلاة طلوع الشمس وغروبها لانها وقاة يقصد المشركون فيها فيها الصلاة للشمس فنهى امته عن الصلاة حينئذ وان لم وان لم يقصد ما قصده المشركون سدا للذريعة. قال واما اذا قصد الرجل الصلاة عند القبور متبركا بالصلاة - 00:07:10

بتلك البقعة فهذا عين محادة لله ورسوله. والمخالفة لدينه واتباع دين لم يأذن به الله. فان المسلمين قد اجمعوا على ما علموه بالاضطرار لدين رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة عند القوي منهي عنها وانه لعن من اتخذها مساجد. فمن اعظم المحدثات واسباب الشرك الصلاة عندها واتخاذها - 00:07:30

مساجد وبناء المساجد عليها. وقد تواترت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن ذلك والتبليغ فيه. وقد صرح عامة الطوائف بالنهي عن المساجد عليها متابعة منهم للسنة الصحيحة الصريحة. وصرح اصحاب احمد وغيرهم من اصحاب ما لك

والشافعي بتحريم ذلك. وطائفة اطلقت الكراهة - 00:07:50
والذي ينبغي ان تحمل على والذي ينبغي ان تحمل على كراهة التحريم احسانا للظن بالعلماء. والا يظن بهم ان يجوزوا فعل ما تواتر على الله صلى الله عليه وسلم لعن فاعله والنهي عنه. ينبغي حمل ما جاء في - 00:08:10
عبارات بعض الفقهاء من كراهة الصلاة في المقابر على التحريم اولا لانهم يطلقون كلمة الكراهة على التحريم ثانيا لان ما ذكروه بعد قولهم بالكراهة يدل على شناعة هذا الفعل ولو كان المقصود بالكراهة الكراهة التنزيهية لما كان الامر مستشنعا - 00:08:26
قول بعض فقهاء الحنفية وبعض فقهاء الشافعية بالكراهة هو محمول على التحريم. نعم قال رحمه الله قال المصنف رحمه الله ولهما عنها انها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها - 00:08:52
فقال وهو كذلك لعن الله اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. يحذروا ما صنعوا. ولولا ذلك لابرز قبره غير ان انه خشي ان ان يتخذ مسجدا. اخرجه. قال الشارح وهكذا ثبت في اول هذا الحديث ولهما وفي اخره اخرجاه بخط المصنف. واحد اللفظين يغني عن الاخر - 00:09:11
ان المراد صاحب الصحيحين. قوله لما نزل هو بضم النون. لما نزل نزل نعم بضم النون وكسر الزاي مع التشتيت نعم ويجوز لما نزل بالتخفيف نعم احسن الله اليهم قوله لما نزل بضم النون والكسر الزاي اي نزل به ملك الموت والملائكة الكرام عليهم السلام - 00:09:31
هذا بالتخفيف اي نزل به ملك الموت اما لما نزل لما اي اي انزل ملك الموت عليه شدة قبض الروح او شدة وجع الموت. نعم قال قوله طفق بكسر الفاء وفتحها والكسر افصح وبه جاء القرآن ومعناه جعل - 00:09:54
قوله خميصة لقوله تعالى طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة بفتح الطاء نعم قوله خميصة بفتح المعجمة كساء له اعلام. قوله فاذا اغتم بها كشفها اذا احتبس نفسه عن الخروج كشفها عن وجهه. قوله لعن الله اليهود والنصارى - 00:10:17
صار الى اخيه لعنهم صلى الله عليه وسلم على هذا الفعل بعينه وهو اتخاذ قبور الانبياء والصالحين مساجد اي كنائس نبوية عنه يتعبدون ويسبون فيها لله يسموها مساجد فان الاعتبار بالمعنى لا بالاسم ومثل ذلك القوام والمشاهد المبنية على قبور الصالحين على قبور الانبياء والصالحين فان - 00:10:36
فانها هي المساجد الملعون من بناها على قبورهم. ولم يسمها من بناها مساجد وفيه رد على من اجاز البناء على قبور العلماء والصالحين تمييزا لهم عن غيرهم. واذا كان صلى الله عليه وسلم لعن من بنى المساجد على قبور الانبياء - 00:10:56
يا فكيف من بناها على قبور غيرهم قوله يحذر ما صنعه الظاهر ان هذا من كلام عائشة رضي الله عنها اي ان الرسول صلى الله عليه وسلم لعن اليهود والنصارى على ذلك تحذيرا لامته ان تصنع ما صنعوا. قال القرطبي - 00:11:13
كل ذلك لقطع الذريعة المؤدية الى عبادة من فيها كما كان السبب في عبادة الاصنام. قوله ولولا ذاك اي لولا تحذير النبي صلى الله عليه وسلم ما صنعوا ولا نحن من فعل - 00:11:27
ولعن من فعل ذلك لولا ذاك اي لولا خشية ذاك هذا المعنى اقرب اي لولا خشيته من ان يصنع به كما صنع بانبياء بني اسرائيل لابرز قبره هذا اقرب نعم - 00:11:39
قوله لابرز قبره ايا دفن خارج بيته ومنه الحديث كان الرسول صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس اي جالسا خارج بيته. قوله غير انه خشي ان يتخذ ان ابرز قبره - 00:11:56
اي لاظهر ودفن مع المسلمين في البقيع هذا هو المقصود نعم قوله غير انه خشي ان يتخذ مسجدا روي بفتح الخاء وضمها بالبناء للفاعل والمفعول. قالوا فاما رواية الفتح فانها تقتضي - 00:12:09
النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي امرهم بذلك. واما رواية الضم فيحتمل ان تكون عائشة ويحتمل ان تكون عائشة هي التي خشيت كما في لفظ اخر. وهي غير اني اخشى او هي ومن معها من الصحابة قلت هذا اظهر ورواية غير اني اخشى لا تخالفه. قال القرطبي ولهذا بلغ انه - 00:12:29

يعني النبي صلى الله عليه وسلم او يعني عائشة ومن معه من الصحابة غير انه خشي يعني النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قال القرطبي رحمه الله ولهذا بالغ المسلمون في سد ذريعته في قول النبي صلى الله عليه وسلم فاعلوا حيطان تربته وسدوا المداخل اليها وجعلوها محدقة بقبره - 00:12:49

صلى الله عليه وسلم ثم خافوا ان يتخذ موضع قبره قيلة اذا كان مستقبل اذا كان مستقبل المصلين. وتتصور الصلاة اليه بصورة العبادة فبنوا جدارين من ركني القبر الشماليين وحرفوهما حتى التقيا على زاوية مثلثة من ناحية الشمال حتى لا يتمكن احد من استقبال قبره - 00:13:12

هذا في زمن المصنف رحمه الله في زمن الامام القرطبي رحمه الله يعني كان المسجد هكذا المسجد هكذا بهذه الصورة ها فاتخذوا من الجدار من جهة القبلة وهو القبر قبور هنا - 00:13:33

ثم اتخذوا الجدار بهذه الطريقة حتى لا يمكن لاحد ان يصف صفا حول القبر متصلا فالناس يصفون في هذه الجهة التي هي جهة المسجد والى الان الجدار المثلث موجود لكن موضوع حوله جدار مربع اخر - 00:13:55

نعم قلت وفي الحديثين مسائل نبه المصنف على بعضها منها ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في من بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح وان صحت نية الفاعل ومنها - 00:14:14

عن التماثيل بتغليظ الامر ومنها نهو عن فعله عند قبره قبل ان قبل ان يوجد القبر ومنها انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبيائهم ومنها واياهم على ذلك ومنهم مراده بذلك تحذيره ايانا عن قبره. ومنها العلة في عدم ابراز قبره. ومنها ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزع. قلت ومنه - 00:14:26

التنبيه على علة تحريم ذلك وعلة لعن من فعله يعني النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان المسلمين لا يعظمون قبور علماء اليهود والنصارى فلماذا قال لعن الله اليهود والنصارى - 00:14:46

اتخذوا قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد حتى لا نفعل نحن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا بصالحينا كما فعلوا اولئك بانبيائهم وبصالحيهم. نعم قال المصنف رحمه الله ولمسلم عن جد ابن عبد الله انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا - 00:15:06

ما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك. وقد نهى عنه وهو في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله. والصلاة عندها - 00:15:28

ذلك هو في السياق من من فعله هذا لانه قال اه ثم انه لعن كيف ثم انه لعن من فعله ثم انه لا لأ وين وين الجملة في الحديث لعن من فعله - 00:15:48

اه السابق ماشي نعم نعم من من فعله صحيح يا شيخ احسن الله اليكم قال والصلاة عندها من ذلك وان لم يبنى مسجد وهو معنى قولها خشي ان يتخذ خشي ان يتخذ مسجدا فان الصحابة لم يكنوا ليبنوا حول قبره مسجدا وكل موضع وصلت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا بل كل موضع يصلى فيه - 00:16:18

ثم مسجدها كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت هي الارض مسجدا وطهورا. اي ابن سفيان البجلي ابو عبد الله جده صحابي مشهور مات بعد الستين قل له اني ابغى الى الله ان يكون لي منكم خليل اي امتنع من هذا وانكره. والخيل هو المحبوب غاية المحبة. مشتق من الخلة بفتح الخاء من الخلة بفتح الخاء وهي - 00:16:44

تخلل وهي تخلل المودة في القلب كما قال الشاعر قد تخللت مسلك قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل وخبيلا. هذا هو الصحيح في معناها كما ذكر شيخ الاسلام ابن القيم وغيرهم. قال القرطبي وانما كان في ذلك ان قلبه صلى الله عليه وسلم قد ابتلى بمحبة الله وتعظيمه ومعرفته - 00:17:04

او مقالة غيره لمخالط غيره. قوله فان الله قد اتخذ من خليل فيه التصريح بين الخلة اكمل من المحبة. قال ابن القيم واما ما يظنه

بعض الغالطين من ان المحبة اكمل من - 00:17:24
التي وان ابراهيم خليل الله ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيب الله فمن جهلهم. فان المحبة عامة والخلة خاصة وهي نهاية المحبة. قال قد اخبر النبي صلى اسلم ان الله قد اتخذه خليلا ونفى ان يكون له خليل غير ربه. مع اخباره بحبه لعائشة وابيها ولعمر ابن الخطاب رضي الله عنهم وغيرهم - 00:17:36
وايضا فان الله يحب التوابين ويحب المتظاهرين ويحب الصابرين وخلته خاصة بخيلين. وفيه جواز ذكر الانسان ما فيه من الفضل اذا دعت الحاجة الشرعية الى ذلك قوله ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليل فيه دليل على على ان الصديق افضل الصحابة اي صرح صلى الله عليه وسلم انه لو اتخذ خليل - 00:17:56
اي الرب اذا اتخذ ابو بكر وفيه رد على الرافضة وعلى الجهمية الذين هم اشر هم شر اهل البدع. بل اخرجهم بعض السلف من الثنتين والسبعين فرقة وبسيد الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور. وهم اول من بنى عليها المساجد قاله المصنف. وفيه اشارة الى خلافته لان من كانت محبته لشخص - 00:18:17
وهو احق الناس بالنيابة عنه. لا سيما وقد قال ذلك في مرض موته خصوصا وقد استخلفه على الصلاة بالناس. فغضب لما صلى بهم عمر واسم ابي بكر بن عبدالله بن عثمان بن عامر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيمية بن مرة الصديق الاكبر. خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وافضل الصحابة - 00:18:37
باجماع من يعتد به من اهل من يعتد به من اهل السنة. مات في جمادى الاولى سنة ثلاثة عشرة وله ثلاث وستون سنة قوله الاوان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد الى اخر الحديث. قال الخخاري وانكار النبي صلى الله عليه وسلم صنيعهم هذا يخرج على وجهين. احدهما - 00:18:57
انهم يسجدون لقبور الانبياء تعظيما لهم والثاني انهم يجوزون الصلاة في مدافن الانبياء والسجود في مقابرهم والتوجه اليها حالة ونظر منهم بذلك الى عبادة الله والمبالغة بتعظيم الانبياء. والاول هو الشرك الجلي والثاني الخفي فلذلك استحقوا اللعن. قلت الحديث عن - 00:19:17
اما بذلك فيشمله ويشمل بناء المساجد والقباب عليها. قوله فقد نهى عنه في اخر حياته اي كما في حديث جندب. قوله ثم انه لعن وهو في السياق من فات اي كما في حديث عائشة قل هو الصلاة عندها من ذلك وان لم يبنى مسجدا وان لم يبني مسجدا يعني ان الصلاة عند القبور ويليها من اتخاذها مساجد - 00:19:37
الملعون من اتخاذها مساجد الملعون من من فعله. وان لم يبني مسجدا فتحرم الصلاة في المقبرة بين القبور ولا تنعقدوا اصلا لما في هذه الاحاديث الصحيحة وغيرها من لعن من اتخذها مساجده. وروى مسلم الغنوي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:57
تدليس على القبور ولا تصلوا اليها. وعن ابي سعيد الخدري مرفوعة الارض كلها مسجد الى المقبرة والحمام. رواه احمد واهل السنن. وصححه محبنا والحاكم متوكل على شرط الشيخين. وفي صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى انس بن مالك مصلي عند قبره فقال القبر القبر. وهذا يدل على انه كان من - 00:20:17
عند الصحابة ما نهاهم عنه نبيهم صلى الله عليه وسلم من الصلاة عند القبور. وفعل انس لا يدل على اعتقاد جوازه فانه لعله لم يره او لم يعلم انه قبر او ذهل عنه فلما نبهه عمر تنبه - 00:20:37
نعم لانه لما نبهه عمر تنبه تغير غير مكانه هذا دليل على انه لم يعلم ان ها هنا قبر نعم فيه دلالة على ان الانسان لو صلى في مكان ولا يعلم بوجود القبر فصلاته صحيحة - 00:20:53
نعم قال وفي هذا كله ابطال قول من زعم عن النهي عن عن الصلاة فيها يأتي النجاسة. فهذا ابعد يشيع عن مقاصد الرسول صلى الله عليه وسلم. بل العلة في ذلك الخوف على الامة ان يقعوا فيما وقعت فيه - 00:21:14
اليهود والنصارى وعباد الله والعزى من الشرك. ويدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لعل اليهود والنصارى على اتخاذ قبورهم

انبياء مسائل. على اتخاذ قبور انبياء المساجد ومعلوم - 00:21:25
كن قطعا ان هذا ليس لاجل نجاسة. ان قبور الانبياء من اطهر البقاع فان الله حرم على الارض ان تأكل اجسادهم فهم في قبورهم غنيون. وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:35
اتخذ المساجد عليها وموقد السرد عليها ومعلوم ان ايقاظ السرد عليها انما لعن فاعله. انما لعن فاعله. لكونه وسيلة الى تعظيمها نصبا وذلها نصب يوفض اليه المشركون كما هو في الواقع فهكذا اتخاذ المساجد عليها. يوخذ - 00:21:45
يعني يوفض بمعنى يفيظون يتقدمون كما قال عز وجل في القرآن نعم احسن الله اليكم وجعلها نصبا يوفض اليها المشركون كما هو الواقع هكذا اتخاذ المساجد عليها. قال ابن القيم رحمه الله بالجملة فمن له معرفة - 00:22:06
في اسبابه وذرائعه وفهم وفهم عن رسوله صلى الله عليه وسلم مقاصده جزم جزم جزما لا يحتمل نقيض ان هذه المبالغة واللعن والنهي بصيغة صيغة صيغة لا تفعل وصيغتي اني ينهاكم عن ذلك ليس اجل نجاسة بل هو لاجل نجاسة الشرك اللاحقة من عصاه. وارتكب ما عنه نهاه - 00:22:24
الى اهواه ولم يخش ربه ومولاه. وقل نصيبه او عدم من تحقيق لا اله الا الله. فان هذا وامثاله من النبي صلى الله عليه وسلم صيانة لهما التوحيد ان يلحقه الشرك ويشاه وتجريد له وغضب لربه ان يعدل به سواه. فابى المشركون الا معصية لامره وارتكاب لنهيه. وغرهم الشيطان - 00:22:44
بان هذا تعظيم لقبور المشايخ والصالحين. وكلما كنتم اشد لها تعظيما واشد فيها فيهم علوا. كنتم بقربهم اسعد ومن اعدائهم ابعد ولامر الله من من هذا الباب بعينه دخل على عباد دخل على عباد ود ويغوث ويعوق ويسرق ودخل على عبادة - 00:23:05
وادي الاصنام منذ كانوا الى يوم القيامة فجمع المشركون بين الغلو فيهم والطعن في طريقتهم وهدى الله اهل التوحيد لسلوك طريقهم وانزالهم منازلهم التي الله اياها من العبودية وسلب خصائص الالهية عنهم. قلت وممن علل بخوف الفتنة والشرك كالشافعي الشافعي وابو بكر الاكرم وابن محمد - 00:23:25
المقدسي وشيخ الاسلام وغيرهم وهو الحق يعني قول من قال انما نهى عن الصلاة الى القبور او في القبور او عند القبور لاجل النجاسة قول ضعيف جدا قول ضعيف جدا وهو مبني على القول بان الادمي ينجس بالموت وهذا ايضا في اصله غير مسلم - 00:23:45
الصحيح ان الادمي لا ينجس بالموت وانما غسله عند الموت اكرام ولذلك حتى لو تحلل عظامه لا يقال انها نجسة ثم كيف يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة عند القبور والى القبور - 00:24:07
وفي القبور لاجل النجاسة وهي غير ظاهرة اصلا غير ظاهرة فعلمنا ان القول الصحيح هو كما قالت عائشة خشي ان يتخذ مسجدا. هذا هو التعليل الصحيح نعم احسن الله اليكم قوله فان الصحابة لما يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا اي لما علموا لما علموا من تسديده في ذلك وتغليظه. ويعني من فعله فكيف يتخذون - 00:24:26
ما على قبره مسجدا وانما وانما خشى وان يعتاده بعض الجهال في الصلاة عنده من غير شعور من الصحابة بذلك بذلك دفنوه في بيته. قل هو كل موضع وزي الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا. اي وان لم يبني مسجدا. قوله بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا. الظاهر ان الاول - 00:24:54
الامثلة المعدة للصلاة وان لم يبنى وان لم يبنى فيها مسجد. وهذا في اي موضع صلي فيه. وان لم وان لم يعد لذلك. فالمواضيع التي يصلي فيها نسافر ونحو ذلك. فعلى هذا ان يصلي عند القبور ولو مرة واحدة وان لم يكن هناك مسجد فقد اتخذها مساجد. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:14
وعلى هذا التفسير فقد اتخذها مساجد اي مكانا للعبادة وهذا هو المنيع ان الانسان يتخذ القبر مكانا للعبادة ولو مرة او عشرين مرة الحكم فيه سواء نعم قوله كما قال صلى الله عليه وسلم وطهورا اي فسمى الارض مسجدا وليست - 00:25:34
مسيرة مبنية لكن لما كانت يسجد فيها لما كانت يسجد فيها سميت مسيرة. فدل هذا الحديث ان من صلى عند القبور او اتخذها

مساجد وهذه الاحاديث طرف بحديث صحيح متفق عليه عن جابر - 00:25:56
قلبه في شرح السنة اراد اراد ان اهل الكتاب لم تبح لهم الصلاة الا في بيعهم وكنائسهم. البيع البيع اسم لمواضع العبادة عند اليهود والكنائس اسم للبيع للمكان العبادة عند النصارى - 00:26:12
نعم احسن الله قلبه بشرح السنة اراد ان اهل الكتاب لم تبح لهم الصلاة الا في بياعهم وكنائسهم. واباح الله لهذه الامة الصلاة حيث كانوا تخفيفا عليهم وتيسيرا. ثم من جميع المواضع العمامة والمغفورة والمكان النجس. وقوله طهورا اراد به التيمم. وفي حديث جندب من الفوائد ايضا العبرة في صلى الله عليه وسلم في النهي عن بيع - 00:26:32
تجد على القبور كيف بين لهم ذلك اولا؟ ثم قبل موته بخمس قال ما قال ثم لما كان في النزع لم يكتفي بما تقدم بل لعن من فعل ذلك فدلت هذه الاحاديث الصحيحة الصريحة على تحريم البناء على القبور مطلقا - 00:26:53
فلذلك اكتفى المصنف بمرادها عن غيرها كحديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجصص القبر وان يقعد عليه وان يبنى عليه. رواه مسلم وغيره وزال ابو داوود والحاكم - 00:27:09
يكتب عليه قال المصطفى رحمه الله ولا يحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد - 00:27:19
وهو ابو حاتم في صحيحه. قال الشرح قوله ان من شرار الناس هو بكسر الشين جمع شر قوله من تدركهم الساعة وهم احياء اي من تقوم عليهم الساعة بحيث ينفخ بحيث ينفخ في السور ينفخ في السور وهم احياء - 00:27:30
وهذا تحديثه الاخري الذي في مسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق. اذ قوت ما الجمع بين هذا وبين حديث ثوبان لا تزال طائفة من امتي على الحق وما في معناه. قيل حديث ثوبان مستهلك - 00:27:49
عام فيها وهذا مخصص وسيأتي زيادة له وسيأتي زيادة لذلك عند الكلام على حديث ثوبان ان شاء الله تعالى قوله والذين يتخذون قبور مساجد الذين في محل نصب عطفا على من الموصولة. اي وان من شرار الناس الذين يتخذون قبور مساجد. وبالصلاة عندها - 00:27:59
واليها وبناء المساجد عليها وهذا المعنى متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم معلوم بالقرار من دينه. وكل ذلك شفقة عن الامة وخوفا عليهم ان يقودهم ذلك للشرك بها وباصحابها - 00:28:19
قال الى ذلك اليهود والنصارى فابى عباد القبور الى الضرب بهذه الاحاديث الجدار ونبذها وراء الظهر. والدفع في سورها واعجازها بحمل ذلك على غير قبور الانبياء والصالحين اما قبورهم فتجوز الصلاة اليها وعندها وبناء المساجد والقباب عليها رجاء ان تصل اليه من العواطف الروحانية - 00:28:29
هذا هو المقصود الاساس انهم يزعمون ان العواطف الروحانية لها اثر عند القبور نسأل الله السلامة والعافية وهذه هي الفلسفة الهندية بالارواح وتأثيرها على الابدان بعد مفارقتها ابدان اصحابها وهذا ليس له اصل بالشريعة - 00:28:48
فان الشريعة جاءت بصريح اه القطع بان النفع والضر الضر لا يكون الا من الله قل لها مليك لنفس نفعا ولا ضرا لا روح فلان ولا روح فلان نعم قالوا لا ريب ان هذا مراغمة ومحادة لله ورسوله وهذا هو قول اليهود سمعنا وعصينا. فان النبي صلى الله عليه وسلم انما لعى من اتخذ قبور الانبياء - 00:29:11
واضحين مساجد كما هو نص حديث عائشة رضي الله عنها وغيره وقبول غيرهم انما وقبور غيرهم انما اخذ النهي عن انما اخذ النهي عن البناء عليها من هذه في الاحاديث ونحويها بقياس الاولاد او من عموم او من عموم او من عموم احاديث اخر - 00:29:39
فمن اعظم المراغمة ومناصرته لمحدث الله ورسوله ان تحمل على غير ما وردت فيه. ويباح ما وردت في النهي عنه ولعن ولعن من فعله ولكن شأن عباد القبور انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى - 00:29:57
الله ان الله لا يهدي قوم الظالمين. وقد اجمع العلماء على نهي عن البائع والقبول وتحريمه ووجوبه بهذه الاحاديث الصحيحة الصبيحة التي لا نطعن فيها بوجه من الوجوه ولا فرق في ذلك بين البناء في مقبرة - 00:30:17

مسبلة في مقبرة مسبلة او ملوكة الا انه في المسبلة اشد. ولا عبرة لمن اشد منهم تخييلة فاباح ذلك اما مطلقا واما والامام محمد ابن قدامة ولا يجوز اتخاذ المساجد على القبور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا القرآن بالله من مساجد مساجد ويحذروا ما صنعوا - 00:30:33

ولان تخصيص القبور بالصلاة عندها يشبه تعظيم الاسرار بالسجود لها والتقرب اليها وقد روينا ان فداء عبادة الاصنام تعظيم اموات باتخاذ صورهم والتمسح بها والصلاة عندها. وهذا نص من ابن قدامة على ان النهي عن الصلاة عند القبور ليس لاجل النجاسة - 00:30:53

وانما ذريعة للشرك فيضاف الى الذين تقدموا ممن نصوا على ان النهي لاجل الذريات الشرك نعم وقال شيخ الاسلام اما بناء المساجد على القبور فقد صرح عامة علماء الطوائف بالنهي عنهم متابعة للاحاديث الصحيحة وصرح اصحابنا وغيرهم من اصحاب - 00:31:13

لمالك والشافعي بتحريمه قال ولا ريب في القطع بتحريمه ثم ذكر الاحاديث في ذلك الى ان قال فهذه المساجد مبنية على قبور الانبياء او الصالحين او الملوك وغيرهم تتعين ازالتها بهدم او بغيره. هذا مما لا اعلم فيه خلاف بين العلماء المعروفين. طبعا اليوم - 00:31:33

جاءت الامم المتحدة وغيرها من المنظمات الحقوقية التي تدعي حقوق الانسان واصبحت تحامي حماية الشرك واماكن الشرك فهي لا اذا رأت مكانا فيه قبة او مكانا في قبر مبني يسمونه اه من الحضارات القديمة التي يجب - 00:31:53

التراث المحافظة عليها وحينئذ يبقون على الشرك بهذه الطريقة نسأل الله السلامة والعافية نعم وقال ابن القيم رحمه الله يجب هدم القباب التي على القبور لانها اسست على معصية الله على معصية الرسول صلى الله عليه وسلم. وقال ابو حفص تحرم الحجرة بل - 00:32:17

هدى فاذا كان هذا الكلام في الهجرة فكيف بالقبة؟ وقال الشافعي اكره ان يعظم مخلوق حتى يجعل قبره مسيدا مخافة الفتنة عليه وعلى من بعده من الناس وقال ايضا تسطحوا القبور ولا تبنى ولا ترفع وتكون على وجه الارض. وقد افتى جماعة من الشافعية بهدم ما في القرافة من الابنية - 00:32:37

من نور جوميزي؟ نعم ابن الجوميز من هو ابن الجوميزي وظهير التزمنتي؟ والظهير تزمن التزميمتي وغيرهما وقال القاضي بنكد ولا يجوز ان توسخ الامور ولا ان يبنى عليها قبال ولا قبال الوصية بها باطلة - 00:32:57

وقال ايها ما بطلان وصية بناء القبور العظيمة وانفاق الاموال الكثيرة فلا غير في تحريمه. يكد قاضي من القضاة وفقيه من فقهاء الحنفية وابن معناها الاعرج ابن الاعرج نعم النووي في شرح المهدد بتحريم البناء مطلقا وذكر في شرح مسلم نحوه ايضا - 00:33:15

وقال القرطبي في حديث جابر مهى من يصص القبر ويبنى عليه وبعهد احد الاحاديث قال مالك وكده البناء ويدص على القبور وقد اجازه غيره وهذا الاحاديث حجة عليه. ويجب النهي عن البناية والتجسيس في القبور ان ذلك مباهاة. واستعمال زينة الدنيا في اول منازل الاخرة - 00:33:41

اشد من بمن كان يعبد القبور ويعظمها. وباعتبار هذه المعاني من مظاهر هذا النص ينبغي ان يقال هو حرام. كما قد قال به بعض اهل العلم وقال ابن مسلم كره مالك البناء على القبر وجعل البلاطة المكتوبة وهو من بدع اهل الطول احدثوه ارادة الفخر - 00:33:58

والسمعة ومما لا اختلاف فيه. الامام ما لك كره البناء على القبر وجعل البلاطة المكتوبة. البلاطة المكتوبة الرخام المكتوب اللي الناس يحطونه اليوم هذا مما ينبغي ان يزال لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الكتابة على القبر كما في حديث - 00:34:18

صريح عند ابي داود نعم وقال الزرعي في جرح الكنز ويكره ان يبنى على القبر. شرح كنز الدقائق من كتب الفقه الحنفية المعتبرة وشرح الزيلع عليه من احسن الشروحات نعم - 00:34:39

وفي الخلاصة لا يجصص القبر ولا يطين ولا يرفع عليه بناء وذكر ايضا قاضي خان انه لا يجسس القبر ولا يبنى عليه لما روي عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه نهى - 00:34:57
عيلة السيسي وعن الهلال فوق القبر. والمراد بالكراهة عند الحنفية كراهة كراهة التحريم التي هي في مقابلة ترك الواجب قد ذكر ذلك ابن زيم في شرح الكنز ومثله ومثل هذا كثير في كلام العلماء اتباع الائمة الاربعة وغيرهم. والمقصود ان كلام العلماء موافق - 00:35:07
لما دلت عليه السنة الصحيحة في النهي عن البناء على القبور. خلاصة ايضا كتاب في الفقه الحنفي واما قاضي خان وهو صاحب الفتاوى الهندية وهو معتبر في المذهب الحنفي وما ذكره ابن لجيم في شرح الكنز - 00:35:25
شرح كنز الدقائق فبان المراد بالكراهة ما يقابل ترك الواجب فيكون كراهة تحريم هذا كلام صحيح وكلام سديد نعم قال واعلم انه قد وقع في سير البناء على القبور من المفاسد التي لا يحيط بها على التفصيل الا الله ما ما يغضب لله من اجله من في قلبه رائحة - 00:35:44
امام كما نبه عليه ابن القيم وغيره فمنها اعتياجها للصلاة عندها وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. ومنها تحري الدعاء عندها ويقولون من دعا الله عند قبر فلان استجاب - 00:36:08
استجاب له وقبر فلان التياغ المجرب وهذه وهذا بدعة منكرة. اذكر ان انسان جاء عند والدي قال انا سأذهب الى قبر فلان والمسافة من مكاننا والى قبر فلان مسافة سفر - 00:36:18
فقال له والدي لماذا تذهب الى قبر فلان بعض الناس يقولون الدعاء مستجاب قال ايهم اكرم بيت الله عز وجل ولا قبر فلان قال عمل بيت الله عز وجل المسجد. قال خلاص اجلس في المسجد وادعو الله عز وجل - 00:36:35
سكت وذهب وما هي الا ايام ولا سافر الرجل ما اقتنع هذا من اسباب من اسباب دخول الشرك وتزيين الشرك والبدع في القلوب ان يصبح بيت الله اهون في قلوب الناس - 00:36:54
من قبر فلان وقبر علان هذا من من العضائم ومن العظائم ان يقال ايهما اعظم قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا الكعبة ويقولون ان القاضي عياض نقل الاجماع واذا القاضي نقل الاجماع - 00:37:12
كيف يقارن بين القبر وبين الكعبة. لو قال ايهما اعظم؟ النبي صلى الله عليه وسلم ولى الكعبة هذه مسألة اخرى اما تقارن بين قبر وبين الكعبة هذا امر غريب جدا - 00:37:30
لذلك نقل شيخ الاسلام ان هذا الكلام الذي قاله القاضي عياض لا اصل له. فظلا عن حكاية الاجماع ايها الاخوة يجب ان نعظم في قلوب الناس المساجد ايش فايدة نعظم في قلوب الناس القبور - 00:37:47
بعض الناس يرى المساجد مهدمة مبنية والقباب مجملة مزينة مزخرفة مزركشة. ها يقول خلاص معناته القبر اعظم صح ولا لا؟ هكذا يظن الجهال كما يقول الشيخ راجح ابو بكر الجزائري - 00:38:03
يقول سألت مرة رجلا جاء حاجا من بغداد فقلت له ايهما اعظم عند الله؟ النبي صلى الله عليه وسلم ولى الجيلاني؟ قال له طبعا آآ النبي آآ الجيلاني اعظم قلت له ليش - 00:38:22
قال انا ما سمعت احد في بغداد يقول يا رسول الله كل ما اسمعهم يقولون يا جيلان المدد يا جليل له فالناس بحسب ما يسمعون بحسب ما يرون فاذا رأوا ان القبور اعظم بناء - 00:38:37
من المساجد تعظم القبور في نفوسهم وهذه مسألة خطيرة ولهذا لا تجوز آآ لا تجوز هذه الابنية على القبور مطلقا باتفاق الفقهاء المتقدمين نوع قال ومنها ظنهم ان لها خصوصيات بانفسها في دفع البلاء وجلب النعماء. ويقولون ان البلاء يدفع عن اهل يدفع يدفع عن اهل البلدان بقبور من فيها من الصالحين - 00:38:50
ولا ريب ان هذا مخالف للكتاب والسنة والاجماع فالبيت المقدس كان عنده من قبور الانبياء والصالحين ما شاء الله. فلما عصوا الرسول وخالفوا ما امرهم الله به سلط الله عليهم - 00:39:14
ومنهم وكذلك اهل المدينة لما تغيروا بعض التغيير جرى عليهم عام الحرة يرى عليه معامن الحرة من النهب والقتل وغير ذلك من

مصايب ما لم يجري عليهم قبل ذلك. وهذا اكثر من ان يحصر. ومنها الدخول وعندهم قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:24
وابو بكر وعمر وقبر اه الصحابة وعائشة وقبر فاطمة قبور لا تدفع البلاء ولا تجلبوا الخير ايها الاخوة هذه مسألة عظيمة. من المفارقات بين اهل التوحيد واهل الشرك يعني شيء عجيب جدا الناس يظنون ان القبور تدفع - 00:39:40
المصايب وذكرت لكم مرة اني كنت راكب في باص وامامي رجلان كبيران مسنان فاحدهما يسأل الاخر يقول من اين انت؟ قال انا من بشين اسم منطقه قال له وانت؟ قال الحمد لله انا من كشلاك - 00:40:05
اسم منطقه قالوا ايش يعني انت ليش تحمد الله؟ شو الفرق بين منطقتكم ومنطقة قال انتو عندكم شي من القبور اللي الناس يزورونها؟ قال لا قال حنا ابشرك عندنا قبر فوق الجبل وانا القبر هذا اعرف الناس ليلا نهارا يصعدون اليه اعلى جبل موجود في - 00:40:23
في قظاء يزعمون انه قبر لرجل شهيد قتل ايام الاحتلال الانجليزي يقولون عند يقول هذا الرجل الثاني هذا القبر اذا جاء البلا من السما هو يدفع وعندنا قبر في اسفل الوادي اذا جاء بلا من الارض هو يمنعه. خلاص. اه - 00:40:44
وهذي بعد شوي يروح يصلي ترى اذا الباص وقف وقت الظهر راح يصلي بعد هذا التوحيد هذولي يعرفون التوحيد وانا رأيت بام عيني رأيت بام عيني القبر اللي يقولون عنه في اسفل الوادي اذا جاء السيل - 00:41:05
القبر يغرق القبر تغرق بالسيور يغرق القبر كله لا ترى عليه شيء ثم اذا ذهبت السيول يأتون ينظفونها والسدا يجلسون عليها ويأكلون اموال الناس بالباطل وين العقول ما تعرف نسأل الله ان يثبتنا على التوحيد. نعم - 00:41:22
طلبوا منها الدخول في لعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم باتخاذ المساجد عليها وايقاد السروج عليها. ومنها ان ذلك يتضمن عمارة المشاهد وخراب المساجد كما هو الواقع ودين الله بضد ذلك. ومنها اجتماعهم لزيارتها واختلاط النساء بالرجال. وما يقع في ظل ذلك من الفواحش وترك الصلوات. ويزعمون ان صاحب - 00:41:44
التي تحملها عنهم بل اشتهر ان البغايا يسقطن يسقطن اجرتهن على البغاء في ايام زيارة المشايخ كالبدوي وغيره تقربا الى الله تعالى هل بعد هذا في الكفر غاية؟ اه هذا - 00:42:04
هذا عاد يعرفه من رأى هذا الشيء لكن انا رأيت امرا اخر رأيت شباب عياذا بالله يذهبون يختفون في يوم ما يسمونه بيوم المولد القبر الفلاني يختبون يذهبون الى قبر مولد - 00:42:18
ثم بعد ثلاثة ايام يرجعون واذا بهم يجاهرون ولا يستحون ولا يستحون ويصرحون بانهم فعلوا الفواحش وانهم وانهم وان صاحب القبر قد اذنهم بكل شيء هذا يسمونه دين يسمونه اسلام - 00:42:38
على اي دين على اي اسلام الله المستعان نعم قال ومنها كسوتها بالثياب النفيسة المنسوبة بالحرير والذهب والفضة ونحو ذلك. ومنها جعل الخزائن والاموال ووقف ووقف الوقوف لما يحتاج اليه من - 00:43:02
ونحو ذلك ومنها اهداء الاموال ونذر النظور العاكفين عليها الذين هم اصل كل بلية وكفر. فانهم الذين يكذبون على الجهال الطغامي بان فلانا دعت صاحب التربة فاجابه واستغاثه فاغاثه ومراده بذلك تكثير النبي والنذر والهدايا لهما - 00:43:19
ومنها جعل السادات لها كسدنة عباد الاصنام ومنها الاقسام على الله في الدعاء بالمدفون فيها ومنها ان كثيرا من الزوار اذا رأوا البناء الذي حدثني رجل من اهل مصر ان جمال عبد الناصر - 00:43:39
اراد ان يغلق جميع القبور المدعاة للاولياء. وقال هذا شيء غير حضاري يعني يعني هو جاء من جهة اشتراكيته وعلمانيته يعني غير حضاري فقال احصروا جميع القبور اعطوني دراسة نمنع كل هذه القبور - 00:43:56
ونزيلها يقولون جاء اليه وزير الاوقاف فدفع اليه دخل الدولة من هذه النذور فتوقف جمال عبد الناصر من ازالتها نصف دخل الدولة ها كان من هذه النذور ذاك الوقت ينذرون للقبور اكثر من الاحياء - 00:44:20
كما قال احمد شوقي اه ابياتا بهذه المناسبة طبعا هو احمد شوه قبله لكن هذه ابيات تطبق على اصحاب القبور يقول امواتنا يرزقون الف الف واحياءنا من الجوع يموتون او كلمة نحوها. نعم - 00:44:45

قال ومنها ان كثيرا من الزوار اذا رأى البناء الذي على قبر صاحب التربة سجد له. ويغيب ان هذا كفر بنص الكتاب والسنة واجماع الامة. بل هذا هو عبادة الاوثان - 00:45:05

ان السجود للقبة عبادة لها وهو من جنس عبادة النصارى بالصور التي بكرائسهم على صور من يعبدونه بزعمهم فانهم عبدوها ومن هي هي صورته وكذلك عباد القبور لما بنوا قباب على القبور ال بهم الى ان عوذت القباب وان بنيت عليه من دون الله عز وجل. ومنها النذر للمدفون - 00:45:15

فيها وفرض نصيب من المال والرد. وهذا هو الذي قال الله فيه وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا. الاية بل هذا ابلغ فاني - 00:45:35

ما كانوا يبيعون اولادهم لاوثانهم ومنها ان المدهون فيها اعظم في قلوب عباد القبور من الله واخوف. ولهذا لو طلبت من احدهم اليمين بالله تعالى اعطاك ما شئت من الايمان كاذبا او صادق - 00:45:55

واذا طلبت بصاحب التربة لم يقدم ان كان كاذبا. وريب ان عباد الاوثار الاصنام ما بلغ شركهم الى هذا الحد بل كانوا اذا ارادوا تغليظ اليمين يدعوها بالله كما في قصة القسامة وغيرها - 00:46:10

ومنها سؤال الميت قضاء الحاجات وتفريج الكربات والاخلاص له من دون الله في اكثر الحالات في اكثر الحالات. ومنها التضرع عند مصارع الاموات والبكاء والهيبة الخشوع والخشوع لمن فيها اعظم مما يفعلونه مع الله في المساجد والصلوات. ومنها تفضيلها على خير البقاع واحبها الى الله وهي المساجد - 00:46:24

ويعتقدون ان العبادة والعكوف فيها افضل من العبادة والعكوف بالمساجد. وهذا امر ما بلغ اليه شرك الاولين فانهم يعظمون المسجد الحرام اعظم من بيوت الاصل نعم. ويرون فضله عليها. وهؤلاء يرون العكوك في المشاهد افضل من العكوه في المساجد. حتى ان بعضهم يصرح - 00:46:44

زيارة قبر فلان افضل من عشر حجات من مئة حجة من الف حجة من مليون حجة على كل واحد على كيفه وعلى هواه لان الدين دين دين هوى فكل واحد يحط الرقم - 00:47:02

الذي يريده وبعضهم ينص على ان العكوف عند قبر فلان خير من العكوف في الشهر الحرام ليس العجب من هؤلاء الذين يتفوهون بمثل هذه الشركيات. العجب ممن يصدقه نعم قال ومنها ان الذي شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور انما هو تذكر الاخرة. كما قال صلى الله عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكر الاخرة. والاحسان الى المزور بالترحم - 00:47:17

عليه والدعاء له والاستغفار وسؤال العافية له. ويكون الزائر محسنا الى نفسه وللميت. فقلب عباد القبور الامر وعكسوا الدين وجعلوا المقصود لزيارة الشركة الشركة بالميت ودعاءه والدعاء به. وسؤاله حوائجهم ونصرهم على الاعداء - 00:47:48

ونحو ذلك فصاروا مسيئين الى نفوسهم والى الميت ولو لم يكن الا بحرمانه بركة ما شرعه الله من الدعاء وهي من الدعاء له والترحم عليه والاستغفار له ومنها اذا واصحابها بما يفعله عباد القبور بها فانه يؤذيهم ما يفعلونه عند قبورهم - 00:48:06

ويكرهونه غاية الكراهة كما ان المسيح عليه السلام يكره ما يفعله النصارى وكذلك غيره من الانبياء واولياء يؤذيهم ما يفعله اشباه النصارى عند قبورهم. ويوم القيامة يتبرأون منهم كما قال تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم - 00:48:25

يوم القيامة وهم من دعائهم رافعون واذا حشر الناس سكان لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. ومنها محدث الله ما شرعه فيها. ومنها التعب العظيم مع الوزر الكبير والاثم العظيم. وكل هذه المفاسد العظيمة وغيرها مما لم - 00:48:45

لم يذكر انما حدثت بسبب البناء على القبور ولهذا تجد القبور التي ليس عليها قباب لا يأتيها احد ولا يعتادها بشيء مما ذكر الا ما شاء الله. وصاحب شرعي اعلم بما يؤول اليه هذا الامر فلذلك غلظ فيه - 00:49:15

وابدى واعاد في ذلك بلغ فيه وابدع واعاد ولعن من فعله في الخير والهدى في طاعته والشر والضلال في مخالفته. والعجب ممن شاهدوا هذه المفاسد العظيمة عند القبور ثم يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم انما نهى عن اتخاذ المساجد عليها لاجل النجاسة. كما

يظنه - 00:49:31
وبعض المتأخرين الفقهاء ولو كان ذلك يأتي النجاسة لكان ذكر الموازن والحشوش وذكر التحرز من الغول والغائط اولى. وانما ذلك سياسة الشرك التي وقعت من عباد القبور لما خالفوا ذلك ونبذوا لما لما خالفوا ذلك ونبذوه. وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا - 00:49:51
فبئس ما يشترون قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في ان باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله اراد المصنف العلم الله بهذه الترجمة الاول التحذير من الغلو في قبور الصالحين. الثاني ان الغلو فيها يؤول لعبادتها. الثالث انها اذا اويت سميت اوثان - 00:50:11
ولو كانت قبور الصالحين. الرابع التنبيه على العلة في المنع من البناء عليها واتخاذها مساجد. والاوثان هي المعبودات التي لا صورة لها كالقبور والاشجار والحيطان والاحباب ونحوها. وقد تقدم بيان ذلك. وقيل الوثن هو الصنم. والصنم هو الوثن. وهذا غير صحيح الا مع التجريد. فاحد - 00:50:32
قد يعنى به الاخر. واما مع الاقتران فيفسر فيفسر كل واحد بمعناه. قوله رحمه الله هنا الثالث انها اذا عبدت سميت اوثانا ولو كانت قبور الصالح فالقبر الذي يعبد من مع الله يسمى وثنة - 00:50:52
دون المقبور فرق بين القبر والمقبور الان مثلا لما نقول ان النصارى يعبدون وثنا وهو التثليث الذي يزعمونه او الصليب الثالوث لكن لا نقول ان عيسى هو الوثن عياذا بالله - 00:51:10
نقول القبر وثن يعبد مع الله دون صاحب القرن فلابد من هذا الفرق الدقيق ومن لم يفرق هذا الفرق الدقيق جعل الاسم القبيح على الصالحين وعلى الانبياء وهذا لا يصح - 00:51:40
نعم قال المصنف رحمه الله وروى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا القبور انبيائهم مساجد. قال الشرح هذا الحديث رواه مالك في باب جامع الصلاة مرسل عن زيد ابن اسماعق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابي قاضي الاحمري عن - 00:52:00
عجلان عن زين ابن اسلم به ولم يذكر عطاء ورواه الجزار عن عمر وابي محمد ابن زيد عن زيد عن طائل عن ابي سعيد الخردي مرفوعا وعمر ابن محمد ابن زيد ابن ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب ثقة من اشراف - 00:52:21
المدينة روى عنه مالك وثوري وسليمان ابن بلال. والحديث الصحيح عندما يحتج بمراسيل الثقات وعندما انقلب المسند الى اسناد عمر ابن محمد له بلفظ الموطأ سواء وهو ممن تقبل زيادته. وله شاهد عند الامام احمد العقيلي من بني سفيان عن حمزة عن حمزة بن المغيرة عن سهيل بن ابي صالح عن عن ابيه عن ابي هريرة - 00:52:37
رفع انه رفعه اللهم لا تجعل قبري وثنا لعن الله قوما اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. قوله روى مالك في الموطأ هو الامام مالك ابن انس ابن مالك ابن ابي عمر ابن عمر الاصبحي ابو عبد الله المدني والفقيه - 00:52:57
احد الائمة الاربعة واحد المتقنين في الحديث حتى قال البخاري اصح الاسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر مات سنة تسع وسبعين ومئة وكان مولده سنة ثلاث وسبعين قال بلغ تسعين سنة - 00:53:11
قولوا اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد قد استجاب الله دعاء رسوله صلى الله عليه وسلم فمنع الناس من الوصول الى قبره لئلا يعبد. استجابة لدعاء رسوله صلى الله عليه وسلم كما قال ابن القيم فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران - 00:53:27
ودل الحديث على ان قبر الرسول صلى الله عليه وسلم من اسباب احاطة قبر النبي صلى الله عليه وسلم بالجدران ان الله عز وجل هيأ من اراد سرقة القبر فخاف بعض الملوك مع انهم كانوا يعظمون القبور فخافوا - 00:53:45
فجعلوا الجدران حول القبر حتى لا يسرق وصب الرصاص من جهة الارظ حتى لا تنقب الارظ وحمى الله عز وجل قبر نبيه واحاطه بالجدران الثلاث الجدار الاول جدار حجرة عائشة - 00:54:05
الجدار الثالث هو الجدار المثلث الذي ذكره القرطبي الجدار الثالث هو الجدار الموجود الان على المثلث نعم قال ودلل الحديث على

ان قبر الرسول صلى الله عليه وسلم لو عبد لكان وثنى فما ظنك بقبر غيره من القبور التي عويت هي وارابها من دون الله. واذا اريد تغيير شيء واذا اريد تغيير - 00:54:27

شيء من ذلك انف عبادها واشمأزت قلوبهم واستكبرت رؤوسهم وقالوا تنقص اهل الرتب العالية فرموه بالعظائم فماذا يقولون لو قيل لهم انها اوثار تعبد من دون الله. فالله المستعان على غربة الاسلام. وهذه هي الفتنة العظمى التي قال فيها عبدالله بن مسعود كيف انتم اذا لبستكم - 00:54:50

فتنة يهرم فيها الكبير وينشأ فيها الصغير تجري على الناس يتخذونها سنة اذا اذا غيرت هي غيرت السنة ويؤخذ من الحديث المنع من تتبع اثار الانبياء والصالحين في قبورهم وجالسين ومواضع صلاتهم بالصلاة والدعاء عندها. فان ذلك من البدع انكره السلف من الصحابة والتابعين - 00:55:10

وغيرهم ولا نعلم احدا اجازه او فعله الا ابن عمر الا ابن عمر على اي الا ابن الا ابن عمر على وجهه غير بالمعروف عند عباد القبور وهو ارادة التشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة فيما صلى فيه ونحو ذلك - 00:55:31

ومع ذلك ما ثبت عن ابن عمر لا يشبه بوجه من الوجوه ما يفعله عباد القبور من تتبع اثار الانبياء والصالحين فان عباد القبور يتتبعون اثار الانبياء والصالحين لظنهم انها افضل عند الله. وان العبادة عندها كذا وان صاحب القبر كذا وكذا. واما ابن عمر فانما - 00:55:46

كان يفعل ذلك لمجرد ارادة التشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان اباه وهو خير منه قد انكر عليه فالحجة في قول عمر وجمهور الصحابة دون فعل ابن عمر. نعم - 00:56:12

قال ومع ذلك فلا نعلم احدا وافقه عليه من الصحابة بل خالفه ابوه وغيره. الا يفدي ذلك لاتخاذها وفانا كما وقع. قال ابن عبد الباقي في شرح روى اسهب عن مالك مع انه كره لذلك ان يدفن في المسجد قال واذا ما واذا منع من ذلك بالسعي واثاره احرى بذلك. واذا منع من - 00:56:30

وسائر اثاره احرى بذلك. اذا لا يجوز بناء مسجد على مكان اه اه مكانه في غار حراء مثلا او في الغار الذي دخله في جبل احد يوم غزوة احد مثلا - 00:56:50

او في المكان الذي نزل يوم صلى الجمعة مثلا وهكذا. نعم. قال وقد كره مالك طلب موضع شجرة بيعة رضوان مخالفة لليهود والنصارى انتهى كلامه الله عمر خيرا اذ قطعها. نعم - 00:57:07

وقال ابن وضاح سمعت عيسى ابن موسى يقول امر عمر ابن الخطاب بقطع الشجرة التي بويع تحتها النبي صلى الله عليه وسلم فقطعها. لان الناس كانوا يذهبون تحتها فخاف عليهم الفتنة قال عيسى بن يونس وهو عندنا من حديث ابن عون عن نافع ان الناس كانوا يأتون الشجرة فقطعها عمر رضي الله عنه - 00:57:25

وقال نعم المرور والرسول؟ المعرور ابن الشويب رضي الله تعالى عنه قيل صحابي وقيل مخضرم. نعم وقال ابن عمر ابن مسعود صليت مع عمر ابن الخطاب في طريق مكة صاها الصبح فقرأ فيها الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ ولايلاف قريش ثم رأى الناس يذهبون مذاهب - 00:57:44

قال اين يذهب هؤلاء؟ فقيل يا امير المؤمنين مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم فهم يصلون فيه فقال انما هلك من كان قبلكم بمثل هذا كانوا يتتبعون اثار - 00:58:04

انبيائهم ويتخذونها كنائس وبيعا. فما ادركته الصلاة في هذه المساجد فليصلي. ومن لا فليمضي ولا يتعمدها. وفيما ابن اسحاق ابن زيادات يونس ابن بكير عن ابي خلدة خالد ابن دينار قال حدثنا ابو العالية قال ما فتحنا تستر وجدنا في بيت مال الهموزان - 00:58:14

عليه غير ميت عند رأسه عند رأسه مصحف. واخذ المصحف فحملناه الى عمر فدعا له كعبا فنسخه بالعربية فانا اول وجه قرأه من العرب قرأتم مثل ما مثل ما اقرأ القرآن. وقتل بالعين ما كان فيه اسرتكم سيرة سيرتكم واموركم ولحوم كل كلامكم - 00:58:34

وما هو كائن بعد؟ قلت فما صنعتم برجل؟ قال حفظنا له بالنهار ثلاث عشرة قبر متفرقة فلما كان بليد دفناه وسوينا القبور كلها ليعميه

على الناس لا ينبشونه اوتوا ما يرجون منه قال كانت السماء اذا حبست عمهم برزوا بسريره فينقوون - 00:58:54
فقلت من كنتم تظنون الرجل؟ قال قائل ما دام انهم اذا حبس عنهم المطر ابرز سريره يمطرون فلماذا منع عمر ومن معه من الصحابة والذين فتحوا تستر لماذا منعوا الناس من هذا الصنيع - 00:59:15
الذي هو خير بالنسبة له. الجواب لان ذلك يعني تعليق القلوب بهذا السرير الذي فيه هذا الميت والواجب على المسلم الا الا اه يسلم قلبه الى الاستدراج فان الله عز وجل يمطرهم استدراجا لهم - 00:59:34
على المسلم ان يثبت قلبه على التوحيد والا يمشي وراء الاستدراجات نعم فقلت من كنتم تظنون الرجل؟ قالوا رجل يقال له دانيال. بغيتم من منذ كم وجدتموه مات؟ قال منذ ثلاث مئة سنة. قلت ما كان تغير منه شيء - 00:59:59
قال لا الا شعيرات من غفاة ان لحوم الانبياء لا تريها الارض قال ابن القيم رحمه الله في هذه القصة ما فعله المهاجرون وصاروا من من تعمية قبره الا يفتتن به - 01:00:18
ولم ولم يبرزوه لدعائي عنده وتبرك به ولو بثر به المدخنون وزالدوا عليه بالسيوف ولعبدوه من نور الله قال شيخ الاسلام رحمه الله وهو انكار منهم لذلك فمن قصد بقعة يرجو الخير بقصدها ولم ولم يستحبها الشارع قصدها فهم من منكرات وبعضه اشد من بعض - 01:00:30
قصده ليصلي عند سواء قصدها سواء قصدها ليصلي عندها او ليدعو عندها او ليقرأ عندها او ليذكر الله عندها او او ينسف عندها بحيث يخص تلك بقعة النوع من عبادة التي لم يشرع التي لم يشرع تخصيصها به لا نوعا ولا عين الا ان ذلك قد يجوز بحكم الاتفاق لا لقصد الدعاء - 01:00:49
فيها ومن يدعو الله بطريقه ويتفق ان يمر بالقبور او كمن يزورها ويسلم عليها ويسأل الله العافية له وان الموتى كما جاءت به السنة فان ذلك هو نحو ونحوه لا بأس به - 01:01:09
واما تحديد الدعاء عندها بحيث يستشعر ان الدعاء هناك اوجب اوجب منه في غيره فهذا هو المنهام عنه. اجبر يعني اسرع استجابة ان الدعاء هناك اجود يعني اسرع استجابته. نعم. قال وامتى تحرير الدعاء عندها؟ بحيث يستشعر ان الدعاء عندها - 01:01:22
ان الدعاء هناك اجود منه في غيره فهذا هو المنهي عنه. والفرق بين النوعين ظاهر فان الرجل لو كان يدعو الله واجتاز في بره بصنم او صليب او كنيسة او دخل اليها ليبيت فيها بيتا جائزا. ودعا الله في الليل اوتا بعض اصدقائه ودعا الله في بيته لم يكن بهذا بأس. ولو تحرى الدعاء - 01:01:40
عند هذه المواضع اذا كان من العظائم بل قد يكون كفرا وان اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد هذه الجملة بعد الاولى تنبيه على سبب لحوق اللعن بهم. وهو توسلهم بذلك الى ان تصير - 01:02:00
وكانت تعبد فيه اشارة الى ما ترجم الى ما ترجم له المصنف وفيه تحريم البناء على القبور وتحريم الصلاة عند وتحريم الصلاة عندها وقد روى اصحاب مالك عنه انه كره ان ان يقول زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم وعلل وجه الكراهة بقوله اللهم لا تجعل قبري وسنا يعبد اشتد غضب الله - 01:02:15
فقوم اتخذوا قبور مياه المساجد فكره اضافة هذا اللفظ الى القبر بان لا يقع التشبه بفعل اولئك سدا للذريعة وحسما للباب ذكره الطبري في الغراب يعني تأملوا معي الان ان الامام مالك - 01:02:34
كره ان يقول الرجل زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم وانما يقول زرت مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وسلمت على قبري لا يقول زرت القبر المتأخرون من فقهاء المالكية وغيرهم دلسوا ماذا قالوا - 01:02:49
يعني بعظهم قالوا يقول زرت النبي صلى الله عليه وسلم طيب هذا اشد عماية انت لما تقول زرت النبي صلى الله عليه وسلم ويزور النبي صلى الله عليه وسلم ويقول عند زيارة النبي صحيح - 01:03:07
كانه قاعد يتكلم عن زيارة حي ولذلك الناس العوام يقبلون هذا الكلام يتكلم عن زيارة النبي ماذا يقول اذا زار النبي صلى الله عليه وسلم صار المسألة كأن النبي صلى الله عليه وسلم يواجه الناس هذا غلط عظيم - 01:03:24

يجب ان ننبه العامة ان اه السلام على قبر النبي صلى الله عليه وسلم لا يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع انتبه هذه مسألة مهمة وقلنا مرارا وتكرارا. الحديث الذي فيه من سلم علي عند قبري - 01:03:45

رددت عليه ومن سلم عني بعيدا بلغت هذا لا يصح الحديث هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم في عالم البرزخ وان كان حيا ونحن في عالم الدنيا ولابد في من واسطة في التبليغ - 01:04:04

ولهذا جاء في في الحديث ان لله ملائكة سيارين يبلغونني عن امتي السلام بل لو كان عليه الصلاة والسلام حيا حياة حقيقية ما هو حياة برزخية وهو في بيته في حجرة عائشة وانت من وراء الجدار جدار واحد وتقول السلام عليك - 01:04:20

السلام على النبي. لن يسمعك كيف الان يسمعك هذا راجع الى اعتقاد فاسد موجود هو ما يسمى ايش ها لا تصرف الارواح تشان زين سماع الارواح انا انا وانت لاننا قد نقول ان الروح يسمع. طيب ما حد سماع الروح؟ هو حد سماع البدن - 01:04:41

كيف تعمم وتقول ان الروح اصبح يسمع كل شيء كيف هذا موسى ما علموا الاموات هذا تصرف الارواح. وهي عقيدة هندوسية منتشرة بين المتصوفة وغيره نعم احسن الله اليكم قال وفيه انه صلى الله عليه وسلم لم يستعذ الا مما يخاف وقوعه وذكره المصنف. قال المصيف رحمه الله سفيان عن الوصول عن المجاهد انه رأيتم اللات والعزى؟ قال - 01:05:08

وكان يرد لهم السويق فمات فعكفوا على قبره وكذا قال ابو جزاء عن ابن عباس كان يلت السويق للحاج قال سأله قوله لابن جرين واليوم حافظ محمد ابن جريم الطبلية وصاحب التفسير والتاريخ وغيرهما. قال ابن خزيمة لا اعلم على وجه الارض اعلم من محمد ابن جرير. وكان من الائمة المستهينين لا يقلد احد - 01:05:36

ولا هو اصحاب يتفقهون على مدى به واذا سنة اربع وعشرين ومئتين ومات ليومين بقي من شوال سنة عشر وثلاث مئة قوله عن سفيان هو حديث سفيانين اما ابن عيينة واما الثوريين. فان كان ابن عيينة فقد تقدمت توجبته وان كان الثوري وهو الاظهر وهو سفيان ابن سعيد مسروق ابو عبد الله الكوفي - 01:05:56

حافظ فقيه امام حجة عابد وكان مجتهدا له اتباعه. واصحاب يتفقهون على مذاده. مات سنة احدى وستين ومئة وله اربع وستون سنة عن منصور وهو ابن هو ابن معتمد ابن عبد الله السلمي ابو عتاب بمسمات ثقيلة ثم موحدة. الكوفي ثقة ثبت فقيه - 01:06:15

مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة. قوله عن مجاهد وابن جبر. والموحدة. ابو الحجاج المخزومي ومولاهم المكي ثقة امام في والعلم اخذ التفسير عن ابن عباس وغيره مات سنة اربع ومئة قال يحيى القطان وقال ابن حبان مات سنة اثنتين او ثلاث ومئة وهو - 01:06:35

هنيئا لهم هنيئة له مات وهو ساجد نسأل الله حسن الختام. نعم قال وكان مولده سنة احدى وعشرين في خلافة عمر رضي الله عنه. ولو كان لت لهم السويق فما ارتفع كفوا على قبره لت السويق هو خلقه بسمن ونحوه. وقد قيل - 01:06:55

ان اسم الرجل صرمة بن غني. وعن ابن عباس كان يرد السابق على الحجر فلا يشرب منه احد الا سمنة فعبدوه. السويق على حجر كان يلط السويق على الحجر فلا يرونه احد الا سمين فعبدوه. رواه ابن حزم عن مجاهد كان اللط رجلا في الجاهلية وكان له غنم وكان يسلأ من غسلها - 01:07:13

ويأخذ من زبيب الطائف والاقب فيجعل منه حيسا ويطعم ويمر من الناس فلما مات عبدوه وقالوا هو اللات وكان يقرأ اللات اللات مشددة. رواه سعيد بن منصور والفاكهي. الفاكه في اخبار مكة - 01:07:35

نعم قوله وكذا قال ابو الجوزاء الى اخره هو اوس ابن عبد الله الربيعي بفتح الراء والباء. ثقة مشهورة مات سنة ثلاث وثمانين. وهذا الاثر ذكره المصروف ولم يعزه وقد رواه البخاري - 01:07:52

ولا تخالف بين هذا التفسير والقراءة وبين قراءة من قرب التخفيف وقال انه كان حجرا فعبدوه واشتقوا له من اسم الله الاله كما تقدم تقريره في باب من تبرك بشجرة. وايضا في الاول بان اصله اصله التشديد وخفف لكثرة الاستعمال. واما كونهم اشتقوا هذا الاسم من اسم الله الاله فلا ينافي - 01:08:05

ذلك ايضا فقد رأيت ان سبب عبادة اللاتي هو الغلو في غيره حتى صار وثنا يعبد كما كان ذلك هو السبب هو السبب في عبادة الصالحين. وغيرهم. وكما كان ذلك هو السبب في عبادة الصالحين من الاموات - 01:08:25

لغيرهم اليوم فانهم غلوا فيهم وبنوا على قبورهم التداول والمشاهد وجعلوها ملاذا لقضاء المآرب. ومن جملة فالغلو اصل الشرك في الاولين والاخرين الى يوم القيامة وقد امر الله تعالى بمحبة اولياءه وانزالهم منازلهم من العبودية وسلب خصائص الالهية عنهم وهذا غاية تعظيمهم وطاعتهم. ونهانا عن - 01:08:43

وفيهم تلامطعهم فوق منزلتهم ولا نحطهم منها لما يعلمه تعالى بذلك من الوسائل العظيمة. فما وقع الشيخ الا بسبب الغلو فيهم فان المشركين بهم وانزلوهم منازل الاهية وعصوا امرهم وتنقصوهم في سورة التعويم لهم. فتجد اكثر هؤلاء غاليين فيهم العاكفين على قبورهم المعتديين عن طريقة من - 01:09:03

فيها وهدي وهديه وسنته عائمين لها مجتهدين بقبورهم عما عما امروا عما امروا به ودعوا اليه ودعوا اليه نسأل الله لتشكيل غلطنا مشتغلين بقبورهم اما امر ممكن يعني امر الانبياء والصالحين - 01:09:23

عما امروا به ودعوا اليه ممكن احسن الله اليكم قال وتعظيم الانبياء والصالحين وهبتهم انما هي باتباع ما دعوا اليه من العلم النافع والعمل الصالح واتفاء اثارهم وسلوك طريقتهم دون عبادتهم وعبادة قبورهم والعكوف - 01:09:45

عليها كالذين يعكفون على الاصنام واتخاذها اعيادا ومجاميع للزيارات والفواحش وترك الصلوات فان من اقتفى اثرهم كان متسببا في تكفير اجورهم باتباعه لهم. ودعوته الناس الى اتباعهم. فاذا اعرض عما دعوا اليه واشتهى - 01:10:00

الا بضده حرم نفسه وحرمه من ذلك الاجر. فاي تعظيم لهم واحترام في هذا قال المصنف رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج. رواه اهل السنن قال السلف قوله لا - 01:10:14

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور ان النساء وهذا يدل على تحريم زيارة القبور عليهم. كما هو مذهب احمد وطائفة. وقيل في تعليل ذلك انه يخرجها الى الجزع والندب والنياحة. والافتتان بها وبصوتها - 01:10:30

وتأذي الميت ببكائك وتأذي الميت ببكائها كما في حديث اخر فانكن تفتن الحي وتؤذين الميت واذا كانت زيارة النساء مظنة وسبب للامور المحرمة في حقهن وحق الجار والتقدير وذلك غير مضبوط. انه لا يمكن لحق حد المقدار الذي لا يفضي الى ذلك ولا - 01:10:46

التمييز بين نوع ونوع وبالوصول الشريعة ان الحكمة اذا كانت خفية او منتشرة علق الحكم بمظنتها. فتحرم سد الذريعة مثال ذلك الان النوم النوم مظنة خروج شيء من البدائل للانسان - 01:11:05

فنزله الشريعة منزلة الخارج فجعل النوم ناقض للوضوء فكذلك النساء مظنة وقوع هذه المفاسد منهن وذلك لا يمكن ظبطه ولذلك جاء منع هذه آآ هذا الامر سدا للذريعة. نعم كما حوم النظر الى الزينة الباطنة لما في ذلك من فتنة وكما حرمت الخلوة الاجنبية وليس لزيارتها لمصلحة من يعرض هذه المفسدة لانه ليس في زيارتها الا دعاؤها للميت - 01:11:21

اعتبارها به وذلك ممكن في بيتها. وقد روى الامام احمد وابن الصواب الصواب والراجح ان زيارة النسا للقبور محرمة لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور. سؤال الان - 01:11:51

تأملوا معي الان عندنا لعن لزائرات زائرات فاعلات اي كثيرات الزيارة اذا كان المكثرات من الزيارة ملعونات فهل يمكن ان يقال ان الذي تزور مرة او مرتين او ثلاث مباح - 01:12:09

واذا اكثرت تصبح ملعونة مرة واحدة ام ان يقال ان المرة محرمة واذا جاوزت المرة صارت كبيرة ودخلت في اللحن انا ما عهدنا بالشريعة يعني ان تتأملوا معي الحديث. قال صلى الله عليه وسلم - 01:12:27

من شرب الخمر فاجلدوه فاذا شرب فاجلدوه فاذا شرب فاذا شرب فاقتلوه باقا من اول مرة يقتل اللعن كذلك ما هو من اول مرة يلعن ويستحق اللعن فدل على ان زيارتها للمقابر مرة او مرتين غير مأذون له. اما الاستدلال بفعل عائشة وبعض الروايات - 01:12:48

هذا اذا كانت الزيارة غير مقصودة جاءت تبعا جاءت تبعا ذهبت لغسل امها فرأت المقابر فسلمت فلا بأس ذهبت للصلاة على اخيها فمرت بالمقابر فسلمت فلا بأس نزلت في مكان واذا هذا المكان بجنبها مقابر - 01:13:15

فسلمت فلا بأس اذا لابد ان نفرق نعم في الجنازة جنازة مو تكفى الجنازة ذهبت الى الان ذهبت المرأة تصلي على اخيه عندنا في الكويت مثلا المقبرة ذهبت تصلي فمرت بالمقابر فسلمت ما فيها ما تمنع - 01:13:41

من ذلك لانها ما قصدت زيارة المقابر. العبرة انها لا تقصد زيارة القبر. نعم احسن الله اليكم قال وقد روى الامام احمد وابن ماجة والحاكم والحسن ابن ثابتة مرفوعا لعن الله زوارات القبور. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور - 01:14:13

رواه احمد ابن مواجه الترمذي وصححه وبعضه وعبد الحق وحسنه ابن القطان. ولا يعارض هذا حديث كنت نهيتكم عن زيارة فزوروها. رواه مسلم ويروهن هذا ان سلم به ان سلم دخول النساء في - 01:14:31

لان هذا ان سلم دخول النساء فيه فهو عام والاول الخاص. الخاص مقدم عليه وايضا ففي دخول النساء في خطاب وخطاب الذكور خلاف عند الاصوليين ثم عندنا اشكالية اخرى الان - 01:14:46

سؤال الان لعن الله زورات القبور. هذا خبر ولا امر نهي الخبر لا يقبل النسخ فلما قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها هذا فزوروها الامر لا يمكن ان يشمل الخبر - 01:14:59

لان الخبر لا ينسخ فعلمنا ان الخطاب لخصوص الرجال هذا وجه والوجه الثاني ما ذكره المصنف لان هذا ان سلم دخول النساء في على القول بان خطاب الرجال خطاب للنساء - 01:15:21

فهذا عام وذاك خاص. والقاعدة ان الخاص مقدم على العام والوجه الثالث انه لا يسلم انهن داخلات في الخطاب لان هنا خطاب للذكور وهناك خطاب للنساء فاذا تعارض خطاب الذكور - 01:15:36

طابوا النساء فيبقى لهن الخصوصية والعموم لعموم الرجال. نعم قوله والمتخذين عليه المساجد تقدم في الباب قبله شرحه وتعليله. وهو السرج الدليل على تحريم اتقاء السروج على القبور. قال محمد المقدسي لو ابيح اتخاذ السرج عليها - 01:15:52

يميل عن من فعله نعم. لان فيه تضييع للمال في غير فائدة وافراط في تعظيم القبور اشبه وافراط في تعظيم تعظيم القبور اشبه تعظيم الاصيل. اشبه تعظيم الاصنام احسن الله اليكم. وقال ابن القيم اتخاذها مساجد وايقاظ عليها من الكبائر - 01:16:08

ويدعو رجل يصلي في هذا الحديث من الكبائر لانه ترتب عليه اللعن والقاعدة ان ما ترتب عليه اللعن ولو كان فعلا يسيرا فانه من الكبائر. نعم ووجهه يراد المصنف هذا الحديث في هذا الباب هذا الحديث في هذا الباب دون الذي قبله وانه لا يعلم المتخذين عليه المساجد والسرج وقارن بينهما فهما قرينان في اللعنة - 01:16:28

ودل ذلك على انه ليس المنع من اتخاذ المساجد عليها لاجل النجاسة بل لاجل نجاسة الشرك. ولهذا قام بينه وبين الاسراج عليها وليس النهي عن الاسراج لاجل النجاسة وكذلك البناء - 01:16:50

قوله رواه اهل السنن يعني هنا ابا داوود والترمذي وابن ماجة فقط. ولم يروه النسائي طيب نكتفي بهذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد. ان شاء الله السبت القادم هو اخر درس لنا ان شاء الله في الدورة هذي - 01:17:02

ونسأل الله ان يعينا ان شاء الله ينفع بنا وبكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا - 01:17:19